البناء
السنة السابعة / الجمعة / 11 آذار 2016 / العدد 2027
Seventh year / Friday / 11 March 2016 / Issue No. 2027

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ ترامب وسامبراس هما الأوفر حظاً للرئاسة الأميركية وكلينتون هي الأقرب لـ«إسرائيل»

الحافظ: توافق أميركي ـ روسي ـ إيراني على أمن الخليج والسعودية تتّجه إلى العزلة

حاورته روزانا رمّال ـ تحرير محمد حميّة

أكد الخبير في الشؤون الأميركية الأمين العام للمؤتمر القومي العربي الدكتور زياد الحافظ، أنّ «المرشح الجمهوري دونالد ترامب ليس مقرّباً من إسرائيل بعكس المرشحة هيلاري كلينتون التي تعتبر صديقة لإسرائيل، لكنها لن تستطيع أن تغير في المعاهدة النووية بين إيران والمجتمع الدولي».

وأوضح الحافظ في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز» أنّ «المزاج الأميركي بشكل عام يميل داخلياً لمرشحين: ترامب في الحزب الجمهوري وليبرني سامبرز في الديمقراطي، لكنّ الموضوع لم يُحسم بعد بالنسبة إلى الحزب الديمقراطي».

واستغرب الحافظ كلام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي يراهن على الحزب الجمهوري لتغيير سياسات الولايات المتحدة، «التي لن تصبّ في خدمة السعودية، لا سيما أنّ المرشح المتقدم هو ترامب وسياساته تجاه المنطقة أقرب إلى مصلحة شعوب المنطقة، ليس محبة فيها بل لتأمين المصالح الأميركية بعدم التورط في حروب جديدة».

واعتبر الحافظ أنّ «هناك عوامل موضوعية تحدّ من قدرة أميركا على نقض الاتفاق النووي أولها أنّ العالم أجمع لا يشاطرها هذا الرأي، لا سيما الاتحاد الأوروبي وأفريقيا وأميركا الجنوبية، لذلك فإنّ إمكانية النقض محدودة وستكلف أميركا ثمناً عسكرياً واقتصادياً كبيراً لا تستطيع تحمّله».

الحافظ متحدثاً للزميلة رمال

وتوقع الحافظ أن تقلص الولايات المتحدة وجودها العسكري في الخليج خلال السنوات العشر المقبلة لأنّ جدواه وكلفته لم يعودا كما كانا في السابق.

ولفت الحافظ إلى أنّ «أمن الخليج لم يعد أمراً أميركياً مباشراً بل بالتوافق بين إيران ووراءها روسيا بالاتفاق مع نظام إقليمي عربي يجري تحضيره منذ الآن بما فيه الجزيرة العربية بعد تغير سياسة القيادة السعودية التي يمكن أن تتحول إلى ملكية دستورية أو تتغير موازين القوى بين الأجهزة المتصارعة في العائلة الحاكمة».

في ما يلي نصّ الحوار كاملاً

● لماذا تأخذ الانتخابات الأميركية هذا الاهتمام الكبير في الشرق الأوسط؟

هذا يعود إلى تقليد سائد منذ الحرب العالمية الثانية، حيث تنظر دول الشرق الأوسط ونخبها الحاكمة إلى الولايات المتحدة على أنها تابعة لها وتتصرف بتوجيهاتها، لأنّ معظم الأوراق، على الصعيد الدولي والإقليمي، كانت ممسوكة من الولايات المتحدة، لكنّ هذا الوضع تغير اليوم إلا أنّ معظم النخب في العالم العربي لا تزال تعتقد أنّ الأمر أولاً وأخيراً للويلات المتحدة في ملفات الشرق الأوسط، لكنّ مصير الولايات المتحدة لن يختلف عن مصير الإمبراطوريات الكبيرة التي تترهل وتضمحل ثم تختفي، نحن نعيش اليوم المراحل الأخيرة من هذه الإمبراطورية التي كان بريقها لامعاً في فترة محدودة تاريخياً وتأثيرها كان كبيراً جداً في المنطقة والعالم، خصوصاً في السياسة والثقافة ونمط الحياة الذي روجته في العالم والذي يحاكي الغرائز والرغبات المدفونة.

● ألا يزال نفوذ الولايات المتحدة نفسه في الوقت الحاضر؟

هناك تراجع كبير على الصعيد السياسي والاقتصادي في العالم أجمع وليس فقط في الشرق الأوسط ولكنّ جاذبية الولايات المتحدة لا تزال كبيرة بعد أن تمّت أمركة العالم إلى حدّ كبير، لكنّ هذا لا يعني أنّ ذلك يمكن ترجمته إلى واقع سياسي، في وعي العرب بشكل عام أنّ أميركا لا تزال صاحبة القرار الذي يؤثر في مستقبل المنطقة.

● تحدثتَ عن نفوذ أميركا في الشرق الأوسط، أين كان هذا النفوذ وأين تراجع؟ وهل توقيع الاتفاق النووي مع إيران أحد مؤشرات هذا التراجع؟

المحطة الفاصلة كانت في العام 2011 عندما كانت أميركا تعتقد أنها تسيطر على العالم العربي، سواء على الصعيد النخب الحاكمة أو الحركات الشعبية وأتت أحداث سورية لتعري بشكل كامل النفوذ الأميركي الذي تعثر سابقاً في العراق، وإسقاط المقاومة في العراق مشروعها والمقاومة في لبنان بعد هزيمة «إسرائيل» وانتصار المقاومة في فلسطين رغم الإمكانات المحدودة والحصار المفروض عليها، ما يبين أنّ المشاريع السياسية لأميركا توقفت وتعثرت، لكنّ هناك حالة إنكار لحالة التراجع وبعد الأزمة السورية ودخول روسيا والصين على الخط ليظهر بشكل واضح أنّ أميركا لم تعد قادرة على تغيير مسار الأمور، في المقابل هناك محور

> **قدرة أميركا على نقض الاتفاق النووي محدودة والعالم لن يتراجع عن صفقاته التجارية مع طهران**

تشكل يمتد من الشاطىء الشرقي في المتوسط إلى بحر الصين، هذه الكتلة الجغرافية الهائلة التي تضم آسيا وقسما كبيراً من أوروبا لديها القدرة الشعبية والاقتصادية والتمدّد الجغرافي الذي لا تستطيع الولايات المتحدة أن تواجهه، وقد استطاعت روسيا والصين أن تفرضا نفسيهما في ساحات عديدة كانت مسرحاً فقط للولايات المتحدة.

أحداث سورية كانت بمثابة تراجع لهذا النفوذ الأميركي في المنطقة وعطلت روسيا من خلال «الفيتو» الهيمنة الأميركية على استخدام مجلس الأمن كأداة لتبرير سياسات الولايات المتحدة وسقوط خيار الحرب العسكرية المباشرة على سورية بعد أن قدم الرئيس فلاديمير بوتين اقتراح نزع السلاح الكيماوي من سورية كخشبة خلاص للولايات المتحدة، ودلّ ذلك على أنّ أميركا لم تعد لها أي قدرة لشنّ الحرب العسكرية. إنّ تناقض الولايات المتحدة مع السياسات «الإسرائيلية» والسعودية حول توقيع الاتفاق النووي مع إيران والتركية في الملف السوري خلق انطباعاً لدى حلفائها بأنّ هناك ضعفاً ما لدى الولايات المتحدة. الأنظمة العربية تعتقد أنه إذا تغيّر نظام الحكم في أميركا قد تتغير السياسات الأميركية، لستُ متأكداً من ذلك وأستغرب كلام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي يعكس جهله التطورات التي تحصل في أميركا وهو يراهن على الحزب الجمهوري والمتقدم هو المرشح دونالد ترامب وسياساته تجاه المنطقة أقرب إلى مصلحة شعوب المنطقة، ليس محبة بها بل لتأمين المصالح الأميركية لعدم التورط في حروب وترامب ليس متأثراً بالمواقف الإيديولوجية ولديه استقلال مالي وليس مديناً للمساهمات المالية التي تعطيها اللوبيات، خصوصاً اللوبي الصهيوني.

● أليس الحزب الجمهوري هو الذي توسّع في الشرق الأوسط وخاض الحروب وكان أكثر جرأة وشجاعة؟

تمّ اختطاف الحزب الجمهوري من قوتين: قوة الإنجيليين الجُدد الذين أتوا بالرئيس السابق جورج بوش إلى الحكم وهم متواجدون في الولايات الجنوبية، وقوة المحافظون الجدد الذين لا يملكون قاعدة شعبية بل هم متواجدون في مراكز الأبحاث والجامعات ويسيطرون على المؤسسات التي تؤثر في صنع القرار. وهاتان القوتان استطاعتا خطف الحزب الجمهوري من سياساته التقليدية، لكنّ من أشعل الحروب بشكل عام هو الحزب الديمقراطي بينما الجمهوري حزب انعزالي. «الديمقراطي» يريد نشر ثقافة وقيم الولايات المتحدة في العالم، أما المحافظون الجدد فموجودون داخل إدارة الرئيس باراك اوباما وبعض المحافظين في الوفد الأميركي المفاوض في المفاوضات النووية مع إيران كانوا يسرّبون بشكل مباشر ما يحصل داخل المفاوضات لرئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو. المرشحة هيلاري كلينتون أصبحت اليوم على يمين صقور الحزب الجمهوري وتستجدي دعم اللوبي الصهيوني بشكل سافر، وهي المسؤولة الأولى عن استمرار الحرب في سورية عندما أطلقت النداء الواضح للمعارضة السورية إلى عدم الاستجابة لإلقاء السلاح.

● من هم المرشحون الأكثر تقرُّباً من «إسرائيل»؟

المرشح الجمهوري ترامب ليس عزيزاً على حكومة «إسرائيل»، وقد تكون المرشحة هيلاري كلينتون عزيزة جداً على «إسرائيل» لكنها لن تستطيع أن تغير في المعاهدة النووية. في الوقت عينه، ليس هناك مرشحاً مفضلاً لدى السعودية. أما المزاج الأميركي بشكل عام فهو يميل داخلياً إلى مرشحين: ترامب في الجمهوري وليبرني سامبرز في الديمقراطي والموضوع لم يحسم بالنسبة إلى الديمقراطي.

● ما مدى تأثير «أيباك» في هذه الانتخابات؟

«أيباك» مؤثرة عند بعض المرشحين لكنها ليست في القوة التي كانت عليها في الانتخابات الماضية. خلقت «أيباك» في ولاية أوباما مزاجاً معادياً لسياستها في الولايات المتحدة، حتى عند الجمهوريين القدامى، أما في الحزب الديمقراطي فالجالية الصهيونية تصوت له. حاولت «أيباك» أن تشوّه صورة ترامب، فوسائل الإعلام في أميركا تملكها ست شركات، اللوبي الصهيوني يتحكم بها على صعيد السياسة الخارجية لكن على صعيد السياسة الخارجية لا نفوذ له، ونفوذ «اللوبي» الصهيوني بدأ بالتراجع في انتخابات 2012 عندما دعم المرشح ميت رومني ضدّ أوباما وربح الأخير.

● من تتوقع أن يفوز في هذه الانتخابات؟

الذي قد يحصل هو تشظي الحزبين وتوسُّع الشرخ، قاعدة الحزب الديمقراطي لا تريد كلينتون، خصوصاً عنصر الشباب، يمكن أن تتغير النتائج في الأشهر المقبلة في الولايات المتبقية وإذا نجحت كلينتون لن تفوز بفارق كبير ما سيفرض عليها أن تساوم المرشح سامبرز على العديد من السياسات، وإذا فاز ترامب فلن يبقى الحزب الجمهوري كما هو الآن.

● ثنائية وزيري الخارجية الأميركي والروسي جون كيري وسيرغي لافروف هي الأكثر جدية وإنتاجية. إذا تغيرت الإدارة الحالية وجاء وزير خارجية آخر ماذا سيحل بملفات الشرق الأوسط وهل سيؤثر ذلك على هذه الثنائية؟

هناك ثقافة مترسِّخة عند النخب الحاكمة في الولايات المتحدة في الحزبين لعدم احترام الاتفاقات المبنية عادة على قاعدة أنها ترجمة لموازين قوى في لحظة ما، ويصبح مشروعاً لاحقاً نقض أي اتفاق في أي موازين قوى أخرى. إذن، ما يشجع أميركا على نقد الاتفاقات بما فيها الاتفاق النووي مع إيران هو قدرات الولايات المتحدة على فرض إعادة النظر فيها، وهناك عوامل موضوعية تحدّ من قدراتها على نقض الاتفاق النووي أولها أنّ العالم أجمع لا يشاطرها هذا الرأي، الاتحاد الأوروبي وأفريقيا وأميركا الجنوبية والفعاليات والمزاج العالمي والشركات تريد تطبيع العلاقات مع إيران لمصالحها. فرنسا لن تتراجع عن الصفقات مع إيران، كذلك ألمانيا وروسيا والصين، لذلك فإنّ إمكانية النقض محدودة وستكلف أميركا ثمناً عسكرياً واقتصادياً كبيراً لا تستطيع تحمله. حتى الآن لم تخرج أميركا من الركود الاقتصادي التي سببته الأزمة المالية عام 2008، الواقع الاقتصادي لا يسمح لها بالمكابرة على الصعيد السياسي، القواعد العسكرية في العالم تكلفها مئات المليارات والجدوى السياسية والاقتصادية منها محدودة، لديها قواعد عسكرية في الخليج لحماية منابع النفط لكن سنشهد خلال السنوات العشر المقبلة تقلصاً لهذا الوجود العسكري في الخليج لأنّ جدواه وكلفته لم تعودا قائمتين كما كانتا في السابق، ولم تستطع أن تؤثر على النمو الاقتصادي لاقتصادات الهند والصين وغيرها، وهناك بدائل للطاقة تستطيع الحصول عليها. من هنا نفهم التراجع الأميركي في المنطقة وتسليم زمام الأمور إلى أطراف أخرى، كما أنّ أمن الخليج لم يعد أمراً أميركياً مباشراً بل بالتوافق بين إيران ووراءها روسيا بالاتفاق مع نظام إقليمي عربي يجري تحضيره منذ الآن بما فيه الجزيرة العربية بعد تغير سياسة القيادة السعودية الحالية ويمكن أن تتحول إلى ملكية دستورية أو تتغير موازين القوى بين الأجهزة المتصارعة في العائلة الحاكمة.

● السعودية تعارض بعض السياسات الأميركية لا سيما في سورية، وها هي تتحالف مع «إسرائيل». إلى أي مدى تستطيع السعودية معارضة هذه السياسات؟

«إسرائيل» لم تستطع أن تغير المعادلات السياسية في لبنان وفلسطين رغم الحروب التي شنّتها، فما الذي تستطيع تحقيقه في الخليج؟ ليس لديها القدرة البشرية لضرب إيران ولن تنجرّ أميركا إلى الحرب والانقلاب على الاتفاق النووي وقالها أوباما بعد استقباله قادة دول مجلس التعاون الخليجي إنّ عدوكم ليس إيران بل المشكلة هي داخل مجتمعاتكم، لكنّ حالة الإنكار والمكابرة لدى الخليج لا تزال موجودة، هناك طرف داخل المملكة يرفض خروجها عن الإرادة الأميركية بسبب الحماية التي توفرها لها، وهناك من يتصور أنّ أميركا لم تستطع حماية أي حاكم عربي، لذلك لم يحسم هذا الأمر داخل المملكة وهذا يؤدي إلى رفع سقف التمرُّد السعودي على سياسات أميركا واعتقدت السعودية أنّ تركيا ستجاريها في الموضوع، لكنّ التحرك التركي الأخير كان واضحاً بأنه نحو إيران، وفي هذه الحالة ستبقى السعودية معزولة ولا أعتقد أنّ مجلس التعاون سيجاريها بسبب مصالحه مع إيران. التحالف مع «إسرائيل» ضمن موازين القوى الحالية لا يخدم مصالحها بل مصالح خصومها.

● هل يهدف الضغط السعودي على حزب الله إلى استحصال قرار في مجلس الأمن ضدّ حزب الله في وقت تقف عاجزة عن حسم الحرب مع الحوثيين؟

هناك تفاوض اليوم تحت الطاولة بين السعودية والحوثيين، وهناك رهان لدى بعض الجهات في المملكة على أنّ التحريض على حزب الله هو تحريض لـ«إسرائيل» وتقديم التغطية العربية لها في أي حرب مقبلة، ونجحت في ذلك من خلال قرار وزراء الخارجية العرب الذي كان التمهيد لقرار مجلس التعاون ثم وزراء الداخلية العرب. استطاعت

> **سياسة ترامب أقرب إلى مصلحة شعوب المنطقة لرفضه التورط في حروب جديدة**

السعودية خلق مناخ عربي رسمي لم يعد يغطي حزب الله، لكنها أخطأت عندما تجاهلت أنّ هناك رأياً عاماً شعبياً عربياً يستطيع أن يضغط على الحكومات وفقدت هذا الإجماع العربي وفوجئت من موقف العراق وتونس والجزائر. لبنان اعتُبر الحلقة الأضعف لكنّ الوحدة الوطنية كانت أقوى من سياسات المملكة التي لم تستطع أن تحقق ما تريده في لبنان وهو نزع الغطاء العربي عن حزب الله، لذلك على قوى 8 آذار أن تسرع في انتخاب رئيس للجمهورية بما أنّ المرشحين من خطها وفريقها، لأنّ وجود رئيس للجمهورية يغطي المقاومة.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

تلفزيون لبنان

أثبت الجيش اللبناني أنه مع القوى الأمنية سياج الوطن وأكد قائده العماد جان قهوجي القدرة على مواجهة الإرهاب وحماية البلد.

وأتى هذا الإثبات ليس فقط في التصدي للإرهاب وإنما في تنفيذ عملية نوعية في جرود رأس بعلبك تقدم فيها إلى عمق معقل المسلحين ولمسافة ثلاثة كيلومترات وكبد خلالها المسلحين عدداً كبيراً من القتلى.

في موازاة هذا الإنجاز، برز العثور على جثتين لشخصين كويتيين في منطقة عاريا، والتركيز الأمني والقضائي يتم حول جلاء هذا الموضوع ومعرفة ما إذا كانت الجريمة لأهداف شخصية أو مالية أم أنها جاءت بتخطيط من أعداء لبنان للإساءة أكثر للعلاقات اللبنانية مع الدول الشقيقة، لا سيما الخليجية منها.

سياسياً، ترقب لأجواء ونتائج مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة ولحقيقة الكلام عن مسعى مصري للقاء بين وزيري الخارجية السعودي واللبناني على هامش المؤتمر المُخصّص لقضايا أخرى أبرزها تعيين أمين عام جديد لجامعة الدول العربية.

في شأن آخر، مهم نتائج اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة حلّ أزمة النفايات تحت المجهر. واللجنة انعقدت في السراي الحكومية وسط إصرار من الرئيس تمام سلام على الاتفاق على خطة جدية ونهائية لمعالجة الأزمة، وإلا فإنه سيتخذ خطوة يحمل فيها جميع القيادات المسؤولية.

«ام تي في»

لبنان يتقلب على نار الخلافات العربية ـ الإيرانية والعربية ـ العربية، فبعد مسعاه المضني أمس مع سفراء مجلس التعاون من أجل أن ينقلوا إلى دولهم حراجة وضع الدولة واستحالة ذهابها في اتجاه يرضي العرب خشية إغضاب حزب الله، جاءنا إحراج آخر من قمة وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ليس من موقف لبنان الرافض لإدانة حزب الله فقط، بل من تأييد بيروت مرشح مصر لمنصب الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، فيما ترفضه دول الخليج تضامناً مع قطر.

توازياً، تنكبُّ لجنة النفايات في السراي على درس آخر الاقتراحات قبل اعتماد الخريطة النهائية لتوزيع المطامر في المناطق، وكانت اللجنة تلقت دعماً صريحاً من القوى الأساسية كافة من أجل إنجاز المشروع ولو تسبّب الأمر بزعل هنا أو هناك. إلا أنّ ما رشح من الجلسة يفيد بأنّ الصعوبات لم تذلل بعد.

وفي إطار المكافحة الوقائية للإرهاب التكفيري، نفذت وحدات من النخبة في الجيش عملية نوعية ضدّ موقع معزّز لـ«داعش» في جرد راس بعلبك القاع ما أدى إلى تدميره وسقوط عشرات الإرهابيين.

«أن بي أن»

ثبت الجيش اللبناني معادلة الهجوم هو أفضل وسيلة للدفاع، لا تراجع في قاموس المؤسسة العسكرية ولا تنازل عن السيادة الوطنية، عملية نوعية نفذتها قوات النخبة في الجيش خلف خطوط المجموعات الإرهابية في منطقة جرود رأس بعلبك، إغارة عسكرية ضدّ تنظيم «داعش»، نجحت في اختراق التحصينات وإيقاع الإرهابيين قتلى وجرحى أو فارين مذعورين.

لم تنفع تعزيزاتهم المسلحة في صدّ تقدم الجيش الذي ثبت في مواقعه الأمامية رسالة تؤكد أنّ الجيش اللبناني قوي اليوم أكثر من أي وقت مضى، هذا ما كان يقوله قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي كان يشرف على الإغارة من عمليات القيادة، فالعملية أكدت أنّ جيشنا من أكثر الجيوش تماسكاً وجدارة في قتال الإرهابيين ويمتلك زمام المبادرة ولن يسمح للإرهاب بأن يهدّد لبنان، تشهد على ذلك دماء الشهيد الجندي محمد حسام السبسبي من عكار وبطولات العسكريين المشاركين في الإغارة، تلك الإغارة لن تكون الأخيرة، سبقتها عمليات بطولية نفذها الجيش، ومن هنا تترسخ إرادة الانتصار على الإرهاب ومنعه من تحقيق أي هدف تخريبي أو فتنوي، أمن مضبوط بقوة عسكرية فمن يضبط التباينات الداخلية؟ وهل يخرج الدخان الأبيض من السراي الحكومية في ملف النفايات؟

ما أنّ تذيل اللجنة المكلفة المجتمعة الآن مطباً حتى تصطدم بمطب آخر، لكنّ الأجواء منفتحة على الطروحات في سباق مع الوقت للخروج بحلّ مقبول تغطيه القوى السياسية.

«او تي في»

ليس صحيحاً أنّ دول الخليج هي من يفرض شبه صمت إعلامي على هذه المحطة اللبنانية، أو على ذاك الحزب اللبناني... الصحيح والأكيد، أنّ دويلات الفساد اللبناني هي من يكم أفواه الجميع ويقمع كلّ صوت حر ويضطهد كلّ صاحب ضمير... مجرد أسئلة بسيطة كافية للدلالة: أين أصبح إخبار النائب وليد جنبلاط ضد أوجيرو؟... وكيف نام؟... ولماذا؟ أين أصبح الحوض الرابع من مرفأ بيروت والهيئة غير القانونية لإدارة المرفأ نفسه، والتي تبلع مئتي مليون دولار سنويا خلافا لأي نص أو محاسب؟... أين أصبحت قاعدة الجيش البحرية، ولماذا سكت الجميع حيال السطو عليها... وبأي ثمن أو أثمان؟... أين أصبحت قضية الأحد عشر مليار دولار لمن لا يزال يذكر؟... أين أصبحت قضية محطة الباروك وشبهة وصول الاسرائيلي إلى بريد قصر بعبدا؟... أين أصبحت قضية مخدرات الجامعات... وابن ذلك الثري الكبير الذي تمّ تهريبه... والشخصية القضائية التي دار الكلام حولها؟... أين أصبح القاضي الذي أنصف المرأة ذات يوم، للمرة الأولى في تاريخ لبنان، وكيف اتفق وزراء من 8 و14 ومن كل الأشهر والفصول، على اضطهاد صاحب الحكم الحر جون قزي؟ أين أصبح زواج خلود ونضال؟ كيف ضبه نهاد المشنوق في جاروره مع عشرات الزيجات الوطنية الأخرى، وضرب عرض الحائط بكلّ حقوق الإنسان والمواطن والحب؟... أين أصبح التزوير الثابت في مقررات مجلس الوزراء، بعد ترقية المزور وتبني المزور؟ وأين أصبح المزورون في فضيحة رحلة النفايات؟ وهي الفضيحة التي تورط فيها مسؤول حكومي كبير، ناقلا كلاما مزعوما عن سفير وعن وزير وعن رئيس حكومة دولة عظمى... ولا كلام... إلى متى سيظل شعبنا محكوما بأن يختار... بين الصمت... أو النسيان... أو الهجرة؟ بعد نحو شهرين، هناك فرصة لرفع الصوت... إنها فرصة بلدي، بلدتي، بلديتي... كما قال يوما زياد الرحباني... إن لم يعدمها المشنوق وفريقه مرة أخرى، لا تضيعوا الفرصة، وإلا فلنصمت جميعا.

«الجديد»

قالها اليوم بأمر اليوم الأمر لي بلا منة اتخذ المبادرة على حين فجر رص حامي الحمى صفوف النخبة حدّد الهدف نقطة إستراتيجية في جرود رأس بعلبك وبعيون يقظة وإرادة لا تنكسر باغت خطوط العدو الخلفية بعملية نوعية قطع فيها أوصال وخطوط إمداد المجموعات الإرهابية وباللحم الحي وما ملكت أيمانه من شح المعدات قاتل واستبسل وعلى التلال البقاعية نزفت دماء عكارية لم ينتظر خلف المتاريس عدواً يهاجمه خلسة بل اقتحم تحصيناته ودمر منشآته وأوقع فيه خسارة فادحة اليوم قالها الجيش الوطني برسالة للقاصي والداني أنه يمتلك الإرادة والقرار وأنه يصون حدود الوطن من أنفس أمّارة بإقامة إمارات وإشاعة فوضى وافتعال فتن من الإنجازات العسكرية على الحدود إلى المحاكم العسكرية على قضية متفجرات سماحة الذي اعترف بأنّ غباءه أوقعه في فخ ميلاد كفوري واللافت في قضية سماحة وبما يشبه الموقف التضامني مع أشرف ريفي قول وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إنّ إطلاق سراح سماحة مؤشر على ارتهان المؤسسة العسكرية لحزب الله وبعد حجز الهبة العسكرية يستهدف الجبير الجيش اللبناني بسماحة الذي أطلق سراحه في قضية ويحاكم في قضايا أخرى قد تعيده إلى ما وراء القضبان فما الحكمة من الاستمرار في استهداف المؤسسة العسكرية والسؤال يجير أيضاً على العلاقة بحزب الله فبدلاً من أن يتسع قلب بعض العرب والخليج لحزب له جمهور على مدّ عين الطائفة الشيعية يرمى به بعيدا من الحضن العربي ويدفعه دفعاً إلى الحضن الإيراني وإذا ما قرأنا في طالع التسويات العابرة للحدود واشنطن صافحت طهران والكواليس تنفتح عن مفاوضات إيرانية سعودية معطوفة على طلب الرئيس الأميركي باراك أوباما من السعودية أن تتعلم كيف تكون شريكاً لإيران في المنطقة وفي حديث إلى مجلة «أتلانتك» أضاف أوباما إنّ السعودية بحاجة إلى العثور على طرق مؤثرة تمكنها من إيجاد شراكة مع الدول الأخرى المؤثرة في المنطقة ورأس الحكمة فيما تقدم أن يكون العرب حاضنة الحزب ليبقى الحزب تحت راية العروبة وما عدا ذلك فالمستفيد الأول والأخير «إسرائيل» وما على العرب والخليج إلا أن يعقدوا مع من صنفوه إرهابياً سلاماً ولو بارداً.

«ال بي سي»

هل يكون العاشر من آذار أي اليوم تاريخ تنفيذ الرئيس تمام سلام تهديده بأنه في حال لم ينجز ملف النفايات اليوم فإنه ذاهب إلى أبعد من تعليق عمل الحكومة وعليه ماذا سيكون ما هو أبعد من التعليق هل سيلازم منزله ويمتنع عن المداومة في السراي؟ هل سيمتنع عن الدعوة إلى جلسات لمجلس الوزراء، الأزمة كبيرة وتلامس أن تكون مستعصية فماذا بعد هذا التطور المفترض؟

عربياً، ما جرى اليوم في الجامعة العربية يؤشر إلى استفحال الأزمة بين مصر وقطر خصوصاً بعد أن امتنعت قطر عن تأييد أحمد أبو الغيط للأمانة العامة للجامعة العربية ما سبّب إرجاء عملية الاختيار.

«المنار»

لم ينتظر دعماً ولا هبات، ولا إجماعاً محلياً أو عربياً على قرار مواجهة الإرهاب..

إنه الجيش اللبناني الذي قاس بالميزان الوطني، بعيداً عن ذاك السياسي الغارق بالحسابات والنفايات...

أدى واجبه الوطني بوجه الإرهاب، ضرب بثابتة الأمن والأمان في راس بعلبك، باعثاً برسالة على رؤوس الأشهاد: ما قام به العسكريون رسالة للقاصي والداني بأنّ الجيش يمتلك الإرادة والقرار، قال قائد الجيش، وسنهزم الإرهاب وسنمنعه من تحقيق أهدافه بتخريب بلدنا وإقامة إماراته ومشاريعه في وطننا...

فهل يتأسى الساسة بالجيش، فيملكوا الإرادة والقرار بوجه كلّ من يريد تنفيذ مشاريعه على حساب لبنان سعودياً أو غير سعودي كان...

هل تنصرف حكومتنا لإيجاد حلّ يطمر النفايات، بدل الاصطفاف في طوابير الساعين ضمن محاولات طمر فشل الغارقين في حروب الأحقاد؟... هل يلتفت الساسة اللبنانيون إلى الإجماع الوطني، وهم يرقبون أمام أعينهم التشظي العربي عند أول استحقاق حقيقي؟...

فحقيقة الإجماع العربي الذي تبجح به السعودي، وحمله سوطاً لمعاقبة اللبنانيين، ظهر جلياً في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة... الذين اختلفوا إلى حدّ النزال على اسم يخلف أمينهم العام نبيل العربي.. لكنّ ما يشهد لهم هو أنهم متفقون على الدوام أنّ فلسطين ليست أولوية في حساباتهم ولن تكون... وأنّ ثورة أبنائها المتروكين وحيدين مع سلاح الدهس والسكين ضدّ الصهاينة المحتلين، ليست ضمن جدول الأعمال...